Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متهدج وهو يرميها بنظره الحار .

ـــ رائعة .

وغادر المحل وهو يحمل لأول مرة أسطوانة موسيقية ، وانطلق إلى البيت ، وما خلا بنفسه حتى جعل يفكر فى الفتاة واحتل تفكيره صورتها ، وقد أسندت ظهرها إلى باب الغرفة الزجاجية ، وتراءى له جسدها الفتان ، فتدفق دمه حارا فى عروقه ، وخطر له أن يدير الأسطوانة التى اشتراها ، ليهيئ نفس الجو الذى عاش معها فيه لحظات ، فأحضر حاكيه « فونوغرافه » المهجور ، ووضع فيه الأسطوانة ، واسترخى فى جلسته ، وراح ينعم بالأحلام .

انساب النغم حلوا جذابا ، يشرح الصدر ، ويفتح الخيال ، فراح يهيم فى سماواته ، فأحس نشوة تملأ أقطار نفسه ، وراحة تدثره ، فرد ذلك الشعور الهانئ إلى أن نفسه باتت تستريح إلى التفكير فيها ، والحياة معها ولو فى الخيال .

ووافى اليوم التالى ، فألفى نفسه ينطلق على الرغم منه إلى من شغلت الفؤاد ، ودخل المحل ، وأدار عينيه فيه ، فلم يجدها ، فأحس انقباضا ، وفكر فى العودة من حيث جاء ، وقبل أن يدور على عقبيه لمحها خارجة من غرفة من الغرف الكثيرة الممتدة على جانبى الردهة ، فأحس الراحة ، وذهب إليها متطلق الوجه ، فلما رأته ابتسمت له ابتسامة هزت كيانه ، وأيقظت مشاعره الفوارة فى صدره ، وقالت له فى صوتها الخافض المشحون أنوثة :

ـــ وجدت لك قطعة موسيقية رائعة .

فقال وهو يرنو إلى جسدها فى اشتهاء :

ـــ وما هى ؟

ـــ منتصف الليل لبيتهوفن .

وذهبت تحضر الأسطوانة ، وهو يتبعها بعينيه ، ثم دخلا ليسمعا القطعة